

## تفسير سورة الرعد (6) | الآيات (34-23) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى آآ مجلس اواخر مجلس من مجالس سورة الرعد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا وان يجعل - 00:00:00 هذه المجالس خالصة لوجهه سبحانه وتعالى. واسأله سبحانه وتعالى ان يفتح لنا فتحا مبينا في فهم كتابه والعمل به والمجاهدة به. وان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل وخاصته. باذن الله سبحانه وتعالى وب توفيقه وعونه وفضله وكرمه. ان شاء الله ده يكون باذن الله اخر مجلس - 00:00:30

قسمين مجالس سورة الرعد كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى خلصنا المرة اللي فاتت اية واحد وتلاتين اية اتنين وتلاتين قول الله سبحانه وتعالى المصاحف يا شباب قول الله سبحانه وتعالى ولقد استهزأ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب - 00:00:50

اه احنا في مقدمة كل درس سريعا بنحب نراجع على المعاني اه السابقة بحسب الانسان يستحضر اه ترابط السياق واحنا قلنا لهم جدا ان الانسان يستحضر ترابط السياق القرآني بحسب يعرف موقع آآ الآية القرآنية من آآ هذا السياق. وان شاء الله هيقابلنا النهاردة اية فيها آآ - 00:01:15

اختلاف كبير من اهل العلم. وهنشوف ازاي منهم من رجح السياق. فاستحضار رجح معنى معين بالسياق استحضرت سياق قانوني. احنا اخر حاجة كنا توقفنا عندها بعد ما اخبر ربنا سبحانه وتعالى في المثل المائي والناري الصراع بين الحق والباطل. ثم اخبر ان اهل - 00:01:35

بحق طبقو هذا الحق في الارض واصلحو ما افسده اهل الباطل. وصبروا ابتغاء وجه ربهم. وان هناك اناس من اهل الباطل افسدوا في الارض وكان عاقبة اهل الباطل لهم آآ لعنة ولهم سوء الدار. ثم بين الله سبحانه وتعالى وده يكاد يكون محور من محاور سورة الرعد - 00:01:53

اسرار اهل الباطل على طلب اية حسية من النبي صلى الله عليه وسلم. وتكرار هذا الطلب بصورة معينة تحليل هذا الاصرار اما بسبب بعض المفسرين. قال بسبب الوثنية التي كانت فيهم ولم يتخلصوا منها - 00:02:13

اه كان تصورهم دائما على الملايات كلها حسية اه بعض المفسرين ربط بين قول الله سبحانه وتعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ثم قول الله سبحانه وتعالى وفرحوا بالحياة الدنيا. وتكلمت - 00:02:32

ان بعض المنفسين اشار ان الفرج بالحياة الدنيا والاهتمام بالماديات كان هو السبب وراء طلب الآيات بل كما قلت لكم ايضا ان بعض من حل عمل تحليل للطلبات اللي طلبتها المشركين من النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله سبحانه وتعالى ولو ان قرآننا سيرت به الجبال - 00:02:46

اللي كانت الطلبات طلبات دنيوية توسيع الارض اخراج الزرع آآ تقريب المسافات للسفر ده احد معاني قطعت به الارض. آآ توسيع المكان للتجارة وللزراعة انه يبعد عنهم الجبال. فكانت طلبات كلها طلبات مادية. فالاصرار - 00:03:06

على طلب اية مادية ليس السبب من ورائه آآ طلب الهدى. ولكن اما حب الحياة الدنيا آآ تفكير مادي استهzaء واستنكار لبعثة النبي صلى الله عليه وسلم في محاولة نوع من الاعانات للنبي صلى الله عليه وسلم. فنركز كده ان المعنى - 00:03:23

معنى محوري في سورة الرعد اصرار اهل الباطل على طلب اية حسية. فلما اصرروا على هذا الطلب وكرروا ويقول الذين كفروا لولا

نزل عليه اية من ربہ تم قرار هذا الطلب اخبر الله سبحانه وتعالى ان هناك فريقا من المؤمنين كانوا آآ يطمئنون بالقرآن - 00:03:43  
يفرحون بالققام. وهيجي لفظ الفرح دلوقتي. كانوا يفرحون بالوحى ويطمئنون بالوحى. الا بذكر الله تطمئن القلوب. وذكرنا الاختلاف  
بذكر الله. ورجحت اول واحد كان بيميل ان هو القرآن مع السياق ان في ناس اطمأنت الى القرآن. ثم عتب القرآن عليهم كيف لا  
يطمئن بهذا الوحى؟ كيف لا يطمئن - 00:04:03

في هذا القرآن كيف لا يفرح بهذا القرآن؟ كيف لا يفرحون بهذا القرآن؟ والله سبحانه وتعالى يقول ولو ان قرآننا سيرت به الجبال  
وقطعت به الارض وكل من موته وتكلمت - 00:04:23

في تفسير هذه الآية لاحتمالين اما شدة الاعناد والجحود ان حتى لو جاءتهم ايات حسية سيكفرون. او ان هذا القرآن اه مليء  
بالمعجزات والآيات ولكنهم يعرضون عن هذا الوحى. ثم بين الله سبحانه وتعالى ان الله قادر على ازال اية حسية تكون نوع من -  
00:04:33

انواع العذاب ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم. هذه القارعة التي تقع آآ ببلادهم وارزاقهم  
وافتتهم. هذه القارعة تكون بمثابة الآية الحسية اللي بتجعل الانسان يعيid التفكير مرة اخرى. زي ممكن لما الانسان يكفر بالله. لكن  
حينما يكون - 00:04:53

في منتصف البحر او يكون آآ زي المسل المشهور وان كان هو ليس مضطرب يعني ليس مطردا اللي هو لا يوجد ملاحدة في الخنادق. آآ  
يعني في اسنان آآ احساس - 00:05:13

موت الانسان بيلجا الى الله سبحانه وتعالى. فهذه القوارع مرض شديد ب يجعل الانسان يتفك. يعني ممكن الانسان يكون في قمة  
الفساد والايغال في الشهوات لكن يصيبه مرض خطير ويشارك على الموت يلجا الى الله سبحانه وتعالى. فلما ادركه الغرق قال امنت  
انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا المسلمين. قال انا - 00:05:23

قد عصيت قبل و كنت من المفسدين كثير من الناس حينما يشارف على الموت او يقع في ازمة كبيرة يعلم انه لن ينجيه من هذه  
الازمة اي اسباب او اي آآ يعني ناس من القوة - 00:05:43

يلجا الى الله سبحانه وتعالى. فاخبر الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى يعينهم اليه بهذه القوارع. لكن بالرغم من هذه القوارع  
التي تصيبه او بالرغم من نجاح الآيات استمروا في الاستهزاء وقد استهزأ برسل من قبلك فاعرض عنهم يا محمد صلى الله عليه وسلم  
فهذا ديدن اهل الباطل هذا ديدنهم استهزأوا - 00:05:56

في من قبلك ويستهزئون بك وقد استهزأ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا الآيات هنا ب تعالج شعور عند المؤمن الذي يكون فيه  
نوع عجلة ويطلب من الله سبحانه وتعالى ان يعجل بعذاب اهل الكفر. المؤمن - 00:06:16

اتمنى ان اي انسان يتكلم بكلمة كفر او كلمة استهزاء ان ينزل عليه العذاب. فيقول الله سبحانه وتعالى فامليت. الاملاء او لمال تأخير  
لمدة يتعاقب فيها الملوان الليل والنهاي لفتره طويلا. فامليته فيه نوع من التأخير. يعني ممكن انت تروح تشتل - 00:06:35  
الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. فواحد يستهزئ بك. تقول له تعال صل. فيستهزأ بك ويسخر بك. فانت متتصور انه بمجرد ما يعمل  
كده ان هو هيتمسخ قرد مسلا وتقول له يا ابني انا خايف عليك انا ابا باصلي في المسجد انا يعني انت لو اترicketت علي مش عارف  
يحصل لك اي ممكن ما يحصلوش اي حاجة. فانت انت تفكيرك ان ان - 00:06:55

لازم المستهزئ ينزل عليه عذاب عاجل. هذا هذا عدم فهم لسن الله سبحانه وتعالى. فالاصل في الدنيا انها دار ابتلاء وفي الآخرة انها  
دار جراء قد يجعل الله سبحانه وتعالى بعض العقوبات لبعض الناس. كما ذكرنا في العطاءات الدنيوية ايضا ما نشاء لمن نريد. فكذلك  
ايضا تعجيل - 00:07:15

ما نشاء لمن؟ كل شيء مقيد بمشيئة الله سبحانه وتعالى وبارادته. وكل هذا وراءه حكمة عظيمة لا يعلمها كثير من الناس. قام للذين  
كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب؟ انظروا يقول الله سبحانه وتعالى للمشركين من قريش - 00:07:35  
انظروا الى العقاب الذي نزل على الامم السابقة. سيروا في الارض وانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم حتى يتذمرون هؤلاء ان الله

سبحانه وتعالى قادر على ان يعجل عليهم العذاب - 00:07:53

ثم يقول الله سبحانه وتعالى كيف تشركون بالله؟ وكيف تبحثون عن الله غيره؟ افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت الجواب هنا محنوف كان تقدير الجواب افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كهؤلاء الالهة التي لا تفعل شيئاً كهذا - 00:08:06

هذه الالهة التي لا تفعل شيئاً اتشركون بالله ما لا ينفعكم ولا يضركم شيئاً والله سبحانه وتعالى قائم على كل نفس يحفظها ويرعاها ويرزقها ويغذيها ثم يجازيها على اعماله افمن هو قائم على كل نفسه - 00:08:27

مجلس النهاردة هيكون صعب شوية معلش يعني هنحاول ايه نذكر بعض الخلافات كده احنا سبنا النقاشات دي في المجلس الاخير بحيس الناس تستمتع اول اربع دروس اول خمس دروس بنكتفي بقى باخر مجلس ما فيش صعوبة شوية - 00:08:47

هنحاول نقول قواعد تساعدنا في التفسير لما بيجي حرف استفهام زي الالف وبعديه حرف عطف زي الفاء هنا يعني مسلا او وا او عطف وهي كانت قلم وبعدين هنا الواو العطف، هنا فمن هو قائم على النفس - 00:09:01

المفسرين هنا اختلروا هل كان اصل الكلام فا عاطفة على السابقة على الجمل السابقة امن هو قائل على كل نفس بما كسبت وجعل الله شركاء الاصل ان الفاء الاول وبعدين حرف الاستفهام - 00:09:22

وان ده اختيار كسير من المفسرين ان حصل تبديل، يعني اي اية تقابلك في القرآن افلم اولم افمن او ومن اي الف استفهام وبعدها حرف عطف سواء او او فاء، قالوا الاصل ان دي حرف العطف الاول، لكن حطينا حرف الاستفهام الاول - 00:09:40

او وضع حرف الاستفهام في الاول لأن عندنا في اللغة العربية حاجة اسمها حروف لها الصدارة لا يسبقها شيء، وده من عادة العرض، فلما بيجي يعلن بيقول ايه؟ اصل بعد ان عرفت ذلك الكلام السابق، فامن امن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعله لا شركاء - 00:10:00

لقوا ازا مخشي لم يرتضي هذا القول ولا لا في حرف عطف في الاول يبقى في حرف عطف الاول خلاص او الاستفهام جه في الاول اللي هي الاستفهام جه في الاول، طب احنا عندنا هنا الاية بتقول ايه؟ في استفهام في الاول وبعدين الفاء حرف العطف، استفهام - 00:10:20

وبيكول رکزوا معی شوية معلش، ما بين الاستفهام وحرف العطف فمن؟ فيه جملة محنوفة، ولم الواو دي واو حرف ما بين الالف دي وكلمة والواو ولد فيه جملة محنوفة، انت بتقدره حسب السياق - 00:10:37

معی؟ فكأن هنا المعنى ايشرون بالله شيئاً ويجعلون له انداداً وسبحانه وتعالى هو قائم على كل نفس بيحظوا جملة ويعطف على محنوف يبقى هنا فيه اختيارين دايماً في اي وده مضطرب في كل الاستفهامات المعلمين - 00:10:55

المفسرين بيختلفوا قسم جرى ان اصل الكلام حرف العطف الاول لكن قدم للاستفهام من الله وقسم بيり لا معطوف على محنوف ده ملخص الكلام افمن هو قائم سبحانه وتعالى؟ هنا القيام على النفس معناه هو الحي القيوم سبحانه وتعالى معناها الحفظ - 00:11:18

اه الرعاية والتديير اللي هي من وصف الربوبية سبحانه وتعالى، افمن هو قائم على كل نفس بما كسب؟ قالوا احنا يعني ايه؟ قائم على كل نفس، فالله سبحانه وتعالى يقوم على كل شيء، هو قائم على كل نفس، يعني انت من قبل ان توجد هل - 00:11:38

لم يكن شيئاً مذكور، من قبل ان توجد، والانسان لسه مجرد حيوان منوي ونصف ملائين الحيوانات، ثم يحفظ في كل هذه الرحلة الطويلة تلقيح البويضة نطفة مضافة ويستقر في الرحم في ظلمات ويكسوه العظام واللحم ويكبر في ظلمات لا - 00:11:58

الي الله سبحانه وتعالى ويرعاهم الله سبحانه وتعالى وهو طفل ويمر كمية ظروف وابتلاءات يكاد كل ظرف كفيل باهلاكي ولكن الله سبحانه وتعالى يحفظه ويرعاهم، الله سبحانه وتعالى قائم على كل الناس، يعني تستحضر تاريخ حياتك وكيف مررت بابتلاءات كثيرة في كل مرة كنت - 00:12:18

تمر بالطريق تكاد تهلك وانت سايق وغفلت تكاد تهلك، وانت جاءك مرض تكاد تهلك في كل المرات وكل الابتلاءات اللي مرت عليك منذ ان كنت صغيراً الى ان كبرت الله سبحانه وتعالى قائم يرعاك، حي قيوم سبحانه وتعالى، لكن هنا فيه زيادة افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت - 00:12:38

قال بعض اهل العلم قائم على كل نفس بما كسبت اي يقوم على كل احوالها ويقدرها على الكسر. وده كلمة جابها الامام القرطبي. او قال على كل احوال النفس الله سبحانه وتعالى يعلم بكل احوالك. في النوم واليقظة والسفر والمجيء - 00:12:58

واخص هذه الاحوال ما تكسب من اعمال خير وشر. لماذا؟ لانه سوف يجازيك عليه. يبقى فيه اهتمام بما تفعل هل من خير وشر. يبقى كل هذه الرعاية الرزق والحفظ والرعاية والتذكرة لينظر سبحانه وتعالى كيف - 00:13:22

يعني ربنا سبحانه وتعالى لم يخلقك عبشا لم يعطيك سبحانه وتعالى كل هذه النعم لترع بها في الدنيا بدون ان تحاسب بما كسبت كل ما كسبت مكتوبة سوف تسأل عنه - 00:13:42

افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم بالرغم من ذلك الخبر هنا محذوف قلنا وجعلوا لله شركاء. يعني الجملة هنا جلت بصيحة نوع من انواع التعجب. يعني بالرغم من ذلك جعلوا له آآ شركاء جعلوا لله شركاء - 00:13:58

فيقومه لهم قل سموهم مين الشركاء دول ام تبؤونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القوم دلوقي هم بيدعوا ان في شركاء غير غير الله سبحانه وتعالى. هي الدعوة ان في شريك مع الله سبحانه وتعالى او في الله غير الله سبحانه وتعالى - 00:14:18

طيب ما هي اسم هذه الشركاء؟ قل سموه يعني ايه قل سموه؟ اما الغرض التهديد. يعني آآ زي مسلا ايه؟ قال مين واولاده مين؟ من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. هنا مش المراد التخيير. لأن هنا لما انت بتتنفس يدك من امامك وتريد ان تهدده - 00:14:37

يعني عارف لما تقول لابنك شف اعمل اللي انت عايزه بقى انت هنا بتهدده مش بتعطيه الاختيارات. انت هنا بعد ما ببنت له وحدرت له ت Shawf بعد ما قلت لك لو عملت كذا يحصل فيه كذا اعمل بقى اللي انت عايزه - 00:14:59

ما ينفعش يجي يقول لك ايه على فكرة انت قلت لي اعمل اللي انت عايزه. لأن ما قلتلكش انا قلت لك بعد تهديد الكلمة لها سياقتها. فقال بعضهم الغرض منها تهديد. وقال - 00:15:14

بعضهم الغرض منها آآ انهم نكرات. قل لي كده مين الالهة اللي انت بتعبدتها مين اللي قالها؟ فممکن هو برد. يقول اللاتي يقول اسماء. فهذه مجرد اسماء. وده معنى قل سموهم - 00:15:24

اي انها مجرد اسماء لا حقيقة لها في الواقع. يعني لما المسلم بيقول انا اعبد الله الرحمن الرحيم اللطيف هو له شواهد من رسول ارسلها الله سبحانه وتعالى وكتب يقرأها وخلق. وبالتالي هو بيتعامل مع الله لم يتركه سدى - 00:15:42

لكن ما هي العلاقة المتبادلة بينك العلاقة المتبادلة بينك وبين هذه الالهة؟ عملت لك ايه الالهة يعني المسلم بيقول او يزعم المسلم وهو على حق ان الله خلقه ورزقه وخلقه لحكمة وارسل اليه الرسل وانزل اليه الكتب - 00:16:02

طب هذه الالهة ما دورها؟ عملت ايه؟ انت ممكن تقول مجرد اسماء. لذلك قال الله سبحانه وتعالى ان تنبئونه بما لا يعلم في الارض يعني انت متتصور انك انت هتعرف ربنا ان في الله وهو لا يعلمها سبحانه وتعالى ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض؟ ام بظاهر من القول - 00:16:18

قال بعض العلم ظهر بمعنى باطل. او الظاهر الكلام السطحي الذي لا حقيقة له لا باطن له هو مجرد قشر. عارف زي مسلا ايه الكلام ده على واقعنا ان حد بيدعني ان في الله بظاهر من القول مش بحقيقة ان حد يقول ايه؟ والله زي كلام دوكينز المشهور لما كان بيتكلم ده اللي كان ملحد. اللي كان بيقول ايه - 00:16:38

آآ يعني لما اتنزق في حوار معقول الكون ده جه كده؟ يقول لك ممكن يكون حد جاب مين؟ والله ممكن مخلوقات فضائية. شف اي اسم نسد به الخانة. ده ظاهر من - 00:17:00

لا حقيقة له لا واقع له. المشركون ولا سيما من الملاحدة المعاصرین غيرهم. ما عندهم مشكلة انه يعترض بالله مجرد نقطة وخلاص لسه اخر مناظرة وشایفها بين احد الملاحدة وبين احد المسلمين يمكن للأسف لم يوفق المسلم يعني لم ارى انه كان موفقا. الشاهد يعني - 00:17:10

ان الملحد ده قال لك انا بقىت ربوبى. ليه بقىت ربوبى؟ يعني انا بحسبت ان في الله ما صفات هذا الله؟ لا مش لازم يكون صفاتة. هو اوجد الوجود وخلاص - 00:17:32

طب يعني اوجد الوجود عبث عبثا لم يرسل رسل لم ينزل كتب لم يأمر لم ينهى هو المنطقة دي منطقة مريحة منطقة ان في حد ده اوجد الكون وسبنا نحني اللي احنا عايزيته دي منطقة مريحة. زمان المشركين كانوا بيصلوا الى هذه المنطقة المريحة عن طريق الله - [00:17:42](#)

ما هو الواد دي عايزة يهرب من التكليف. وفي الله واحد ورسل رسله. وانزل كتابا في يوم بعده. يوم القيمة سيحاسب طب انا كده هو حاسس ان هو محاصر طب اعمل ايه؟ اخرج ازاي من الحصار ده عشان اعمل اللي انا عايذه؟ بل يريد الانسان ليفجر امامه. خلاص انكر البعض. طب والله - [00:18:03](#)

اه اشوف واسطة اشوف شركاء. والالله دي تترافق بالاليه؟ بالفلوس. بس فيجيب اليها ويقترب اليها بالقربان ويُفجر ويُعمل اللي هو عايذه الطريقة الجليلة لأ احنا ممكن نثبت الله لا علاقة له بالعالم - [00:18:24](#)

بدل ما ندخل وفيه الله ولا ما فيش الله؟ اللي هو ممكن نسميه ظاهر من القول. لا حقيقة له في الواقع يعني كثير من الفرضيات ومحاولات الهروب ومحاولات اثبات الالحاد كلها ظاهر من القول. ام تبنوونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القوم - [00:18:39](#) فيقول الله سبحانه وتعالى بل زين للذين كفروا مکروه. لأن شيء اصلا يعني الالحاد وغيره هو شيء غير مقبول شيء غير مقبول عقليا. شيء غير منطقي لكن هو يزين اليهم والعياذ بالله يقع الانسان في هذه الفتنة. بل زين للذين كفروا مکروه - [00:18:56](#)

وصدوا عن السبيل لما صدر لان في قراءة وصدوا عن السبيل. لما صدوا الناس عن سبيل الله صب عن سبيل الله. يعني ممكن الانسان يسلط على نفسه دون ما يقوله من الباطل في قمة التناقض وفي قمة السخافة. لكن هو مزين له. وتقام له الدورات - [00:19:17](#) العلمية والتنظير والابحاث ليسبتوا هذا الكلام الفارغ الذي هو مجرد ظاهر من القول. لكن هو يبيؤيد ان هم يعيشون كالانعام والعياذ بالله بل زين للذين كفروا مکروه وصدوا عن السبيل ومن يضل الله فما له من هاد - [00:19:40](#)

قاعدة ومن يضل الله فما له من هذا. لهم عذاب في الحياة الدنيا اما المقصد تعجیل نصرة المؤمنين عليه. الله قادر على ان ينصر اهل الايمان او العذاب الزلزال والبراكين او غير ذلك من الامراض. لهم عذاب في الحياة الدنيا. وان لم يأت عذاب ان يأتي عذاب الدنيا اليهم ولعذاب الآخرة - [00:19:58](#)

اشق حتى نطق الكلمة في صعوبة والعذاب الآخرة اشقر وما له من الله من عقل لن يمنعهم احد من عذاب الله سبحانه وتعالى ثم يبشر الله سبحانه وتعالى اهل الايمان الذين رضوا بالقرآن واختاروا الوحي ولم يطلبوا اية سوى الوحي. قال الله سبحانه وتعالى عن جراءه - [00:20:20](#)

مثل الجنة التي وعد المتقون اي وصف الجنة او ان ايضا الكلمة دي فيها اعرابات كثيرة ونقاشات والمفسرين يعني اختلافا كثيرا مثل هنا معناه صفة ولا ولا معناه الشيء العجيب ولا اللفظ دي لفظة زائدة - [00:20:42](#)

ابو مثل الجنة التي وعد المتقون فيها نار تجري مثل الجنة لا توعد المتقون تجري من تحتها الانهار. كلها دائم وظلها الخبر في الخبر محنوف ولا ده خبر مبتدأ ومحنوف؟ نقاشات كثير لكن احنا ممكن نقول ان المثل هنا بمعنى الصفة العجيبة - [00:21:02](#) يعني الجنة وصفها عجيب تجري من تحتها الانهار تجري من تحتها اهو هذه اه تذكر دائما مع جنة الدار الآخرة مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اكلها دائم وظلها. في قاعدة مهمة - [00:21:21](#)

مشاكل ذكرتها في آآ صوتي انعام تقريبا عشان تستشعر ايات الجنة والنار كويس محتاج تستحضر الواقع اللي نزلت فيه السوء عشان تستحضر ايات الجنة والنار تستحضر عشان تعايش ايادي الجنة والنار لابد ان تستحضر الواقع نازل في السوق - [00:21:41](#)

يعني لما ربنا يقول في سورة الطور الحقنا بهم ذريتهم وما الله من عملهم من شيء هنا واقع ممكن يكون فيه الاسر كانت بتمزق. يعني استحضار مشهد ابو سلمة وهو يهاجر ومعه ام سلمة وابنهم سلمة - [00:22:02](#)

خرج قوم زوجته وأخذوا منه زوجته ام سلمة. قالوا له مش هتسافر بام سلمة. وبعدين قومه خرجوا اخذوا سلامه. فتفرقت الاسرة اشتاتا. فحين تنزل عليه ايات تقول سوق تجمع مع اهلك يوم القيمة ان ماتوا على الايمان يستبشر المؤمن - [00:22:18](#) ذكر ذلك في سورة محمد لما الايات لما تيجي تقرأ ايات الجنة اللي بتخاطب المجاهدين في سورة القتال في سورة محمد تفهم ليه

الايات بتتكلم عن هذه المعاني خصيصا اللي بتناسب الوضع. فكان وضع مكة لو قلنا ان الايات دي مكية وده اللي احنا كنا رجحناه لأن فيه خلاف قوي في سورة الرعد المكية والمدنية - [00:22:35](#)

ان وضع مكة وضع مش مستقر. فيقول الله سبحانه وتعالى سوف تذهبون الى مكان فيه استقرار اكلوا دائم. وفي قمة الحر وكانوا يعذبون في الحرب وظلها تلك عقبة الذين التقوا عقبة الكافرين النار - [00:22:57](#)

المريض حينما يسمع انه سوف يدخل الجنة باذن الله سبحانه وتعالى لا نصب فيها ولا وصب. يفرح آآ الانسان يستمتع بسماع النعيم على قدر المعاناة التي يعيشها الان. لذلك من رحمة الله بالعبد المؤمن ان - [00:23:11](#)

فوض له الدنيا من رحمة الله بالعبد المؤمن انه يقدر له اقدار يشتاق الى الدار الاخرة ما يبقياش من ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. فيه واحد - [00:23:29](#)

لا يبغون عنها حوالا اللي هي دي عنده يتبعون على الدنيا. لكن هي في القرآن على الفردوس اخر الكهف في واحد هو راضي بالدنيا مش عاييز. لذلك لما بيجي يموت تنزع روحه والنازعات غرقا. تنزع لانه متمسك لا يرجون لقاءنا مش عاييز يروح لربنا. ورضوا - [00:23:45](#) في الحياة الدنيا واطمأنوا بها. فمن رحمة الله سبحانه وتعالى بالعبد المؤمن ان يقدر له اقدار يبغض له فيها الدنيا. يبقى امتى اقابلك يا رب نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائه - [00:24:04](#)

يقول الله سبحانه وتعالى عن وصف الجنة للوصف العجيب مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اجرها دائم وظلها قليل اكله الدائم الاكل الدائم كلما قطعوا ثمرة عادت ثمرة مرة اخرى. لا تقل ابدا الجنة ولا تفني - [00:24:21](#) ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحي. فعلى طول في ظل وعلى طول في اه الاكل ينتهي ما يتمناه المرء يجد اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم الجنة - [00:24:39](#)

تلك عقبة الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار. ثم بدأ شوط هذا الشوط الاخير من صورة الرعد مع ايات سابقة مع بعض الايات السابقة هو اللي جعل بعض المنفسين يقول ان السورة مدنية - [00:24:54](#)

واللي من اول الشوط ده هيختار والذين اتبناهم الكتاب ان ده اهل الكتاب هؤلاء هم اهل الكتاب ويفسر بقية الايات على هذا المعنى هيمشي ان الاخير ده مدنى. اول صورة كلها مدنية - [00:25:11](#)

لكن جمع من المفسرين قال لا السورة مكية وان كلمة الذين اتبناهم الكتاب هنا مش المراد بها اهل الكتاب ومنهم من قال الذين اتبناهم كتاب. هم اهل الكتاب وهم بعض النصارى وايضا السورة مكية. سنوضح باذن الله سبحانه وتعالى. طيب - [00:25:24](#) والذين اتبناهم الكتاب ها يفرجون بما انزل اليك. ومن الاحزاب من ينكر بعض تاني مهم جدا ان احنا نستحضر السياق. السياق بيقول ان الكفار مش عاجبهم القرآن. من اول السورة مش عاجبهم القرآن - [00:25:42](#)

ربنا بيقول والذي انزل اليك من ربك الحق وهم مش عايزيين القرآن. ربنا يقول لهم منزل هذا الكتاب من اوصافه ومن اسمائه وصفاته كذا وكذا مش عايزيين القرآن. هذا القرآن امن به اناس وطبقوه مش عايزيين القرآن. هذا القرآن لو قدر ان يكون له اثر حسي لفعل وفعل وفعل. مش - [00:26:01](#)

عايزين القرآن فربنا سبحانه وتعالى طوال السورة يبين كما انكم تعرضون عن القرآن هناك من اطمئن بالقرآن وهناك من طبق القرآن وهناك من جاهد القرآن. وهناك من دخل في فرن الابتلاء من اجل نصرة القرآن. تكلمنا عن هذا - [00:26:21](#)

وهناك من يفرح بالقرآن. مش بس قبل القرآن. فرحان الذين والذين اتبناهم الكتاب يفرجون بالكتاب صح يفرحون ايه ها عاييزكم تصحوا بقى المرة دي. والذين اتبناهم الكتاب والذين اتبناهم الكتاب يفرجون بما انزل اليك. ليه جت بما انزل اليك - [00:26:40](#) ليه ما جتش بالوحى بالكتاب بالقرآن ايه رأيك؟ طبعا العلماء هنا ده ده موطن استنباط. حد عنده يعني اقتراح ان احنا بنصحيكم بس ها لو هو بشر ممكن دي هتيجي - [00:27:08](#)

بعيدة شوية ها طيب من الاشارات اللطيفة هنا ان مهم انك تستحضر نفسية الداعية وعمرك ما تستحضر غير لما تحط نفسك آآانت كانك انت اللي شغال في الدعوة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وتستحضر ضغط المشركين عليك عايزيين اية عايزيين اية فانت

تقرأ عليهم - 00:27:25

القرآن لأ مش عاجبنا القرآن هذا الضغط المستمر يكاد بس مش بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم. بالنسبة لبعض المؤمنين يكاد يجعله يبحث عن آية أخرى غير القرآن من هذا ما يحده يعني ضغط كثير من النقاشات الفكرية واهل الاهواء على المسلمين خلي بعض بل كثير من الناس - 00:27:53

يناقشهم بغير القرآن يعني النقاش معهم بغير القرآن غلط لأنك ما ينفعش وتكلمت في النقطة دي كثيراً. ما ينفعش إنك انت تنصرف كلية عن الوحي. او تقول قاعدة كلية - 00:28:17

ان نقاش مع اهل الباطل بالقرآن لن يؤتي اثره. بل منهم من اصل لذلك انك لازم تناقشهم بالعقل فقط وان القرآن ومجرد اخبار سمعية ليست عقلية واصل على ذلك قواعد استمرت لسنوات. وده خطأ. ولطالما رد الشيخ الاسلام ابن تيمية على ذلك. ان شاء الله في اخر المجلس اشير الى مقالات - 00:28:29

في هذا المعنى الشاهد ان هذا الضغط يبين الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم ان من ان هناك اناس يفرحون بما معك فلا تزهد فيما معك من آية - 00:28:54

هناك اناس يفرحون بما انزل ايه؟ اليك الذي انزلته اليك هناك اناس يفرحون به فتمسك به امسك بالذى او حي لك لا تتركه فال التالي احنا بالنسبة لنا في ناس بتفرح بالقرآن. النبي صلى الله عليه وسلم يعني من اوجه الترابط الجميلة بين سورة نوح وسورة الجن. اول سورة الجن - 00:29:10

يوحى الي انه استمع نفر من الجن قالوا انا سمعنا قرآنا عجباً. يهدي الرشد. النبي صلى الله عليه وسلم يقف يقرأ القرآن. سورة نوح قمة الاعراض في الدعوة وهذا ما حدث. النبي صلى الله عليه وسلم راجع من الطائف في قمة الاعراب - 00:29:34

فسخر الله له الجن ليقول الله له استمر في الوحي. استمر في قراءة الوحي. واستمر في تبليغ الوحي. ولو اعرض عنك اهل الارض ارسلت اليك الجن ليستمعوا الى القرآن انت لابد انك انت تستمسك بالوحي - 00:29:48

بلاش ضغط نفسي عليك يخليك تقول ايه بس انا مش مقتنع ان الوحي هيأثر في الناس مش مقتنع بقيمة القرآن. انا بسمع كلمة الوحي في حياتنا وعن قيمة الوحي في هداية الناس. بس انا مش مقتنع به - 00:30:04

وتبدأ تبحث عن نفق في الارض او سلم في السماء. لتتأيدهم باية هذا التفكير قال الله عنه فلا تكونون من الجاهلين. اي الجاهلين بحكمة الله سبحانه وتعالى في ارسال هذا الوعي - 00:30:16

والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. الذين اتيناهم الكتاب اما المقصود من هنا ان اهل الكتاب او من امن من اهل الكتاب كعبد الله ابن سلامه وغيره. وعد كثير من المفسرين بعض النصارى الذين امنوا من نجران. وبعض النصارى اللي امنوا زي ورق ابن نوفل - 00:30:32

وبعض اليهود الذين امنوا عدوا اللي من اهل الكتاب اللي امنوا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم هنا والذين اتيناهم الكتاب اي بعض من امن من اهل الكتاب يفرحون بما انزل اليك. ليه؟ ليه يفرحون؟ لأنهم وجدوا ما معك من واحد - 00:30:52

يصدق مصدقاً لما بين يديه. يصدق ما معه من كتاب ومهيمانا عليه. فقبلوا بالوحي مباشرة ومن الاحزاب اي احزاب المشركين. الاحزاب اجتمعوا يعني كانوا طوائف وكانوا طرائق قلدة. اجتمعوا على شيء واحد فقط. هو هدم الاسلام. ومن الاحزاب عملوا مجموعة عشان يهدمو الاسلام. ومن الاحزاب من ينجي - 00:31:10

بعضاً مش كله نخلص الاول ادينا اديناهم كده. في معنى تاني ان الذين اتيناهم الكتاب اي اهل الایمان. الذين امنوا بك يا محمد من اصحابك. هؤلاء قد فرحوا بالوحي. فارضي بهم - 00:31:34

يعني انت عارف احد معاني هذه الآية بتشير الى قول الله سبحانه وتعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريده يعني ايه تريده؟ هو النبي صلى الله عليه وسلم عايز - 00:31:48

والنبي صلى الله عليه وسلم يريد زينة الحياة الدنيا؟ لا يريد ما معهم زينة الدنيا لينصروا بها الدين. يعني عايز اللي يسلموا يكونوا

الاكابر الاشرار اللي هم اشرفوا القوم الملا. هو كان بيؤمن معه الضعفاء. فكان يتمنى ايمان هؤلاء لينصرروا الدين. فيقول - 00:32:03  
ارض بهؤلاء بمن معك من القراء واصبر نفسك معه فيقول الله له هناك صنف من الناس يفرح بما معك فارضي به. يعني في ناس تيجي تكلمها باي كلام غير الوحي يستبشر - 00:32:23

بيتكلموا في الفلسفة تكلموا في النقاشات الفكرية يبقى في قمة السعادة. تيجي تكلمهم في القرآن تحس ان قلبه ضيق ما تسيبيش انت الوحي عشانه. لأ خليك انت مع الوحي هناك اناس يفرحون بالوحي. ارض بهم - 00:32:39

ومن الاحزان وقول الكتاب او المؤمنين. ومن الاحزاب اللي تحبوا سواء من اهل الكتاب او المشركين ومن الاحزاب من ينكر بعضا. يبقى خد بالك ان في جزء من القرآن هو موافق لفطرة الناس ولن يعترضا عليه - 00:32:56

لما يكون عندهم اضطرابات على البعض. لذلك انت مأمور بتبلیغ بعض الوحي ولا كل الوحي؟ انت انت مأمور بتبلیغ كل الوحي يا ايها الرسول ويا ايها الرسول بنداء بالرسالة جه مرتبين في سورة المائدة - 00:33:12

مني يعني ده نداء آآ مهم انك تركز في معانيه اختصاصه بموطنيين فقط في سورة المائدة يعني مهم انك تدرس المواطن دي. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:33:31

معنا المروي عن ابن عباس ما انزل اليك اي كل ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل اي وان لم تبلغ كل ما انزلت وبلغت البعض فقط كما بلغت رسالتك. يعني لو انت بلغت بعض الوحي ولم تبلغ كل الوحي فكأنك لم تبلغ شيئا. ليه - 00:33:46

لان القرآن يؤخذ كاملا انهم عايزيين وان كانوا لا يفتنونك عن الذي او حينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا لاتخذوك خيرا. ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركا هتبدأ الاول ايه ؟ شيئا قليلا. هو بيجي يطلب منك طلب بسيط - 00:34:07

تنازل عن هذه فقط التنازل عن الشيء القليل يؤدي الى عن التنازل الى الشيء الكثير ومن الاحزاب من ينكر بعضا. رد عليهم وقل لهم قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به. هو ده التوحيد - 00:34:27

اعبد الله طب ممكن اعبد ربنا اعبد مع حد تاني ؟ لا اعبد الله ولا اشرك به. هي دي لا الله الا الله. اليه ادعو مش بس ايمان. ايمان بيترتب عمل وداعه اليه ادعو واليه مآب - 00:34:45

وكذلك نفس كذلك دي شرحناها قبل كده اما بتعود على شيء ماضي وتشبهه او تشبهه بنفسه وارجع للدرس اللي فات وده اختيار ابن عاشور تشبهه بنفسه او بنبحث عن معنى سابق كما ارسلنا رسا من قبلك - 00:34:59

واستهزءوا بهم كذلك انزلنا هذا القرآن بالرغم من وضوئه وبالرغم من انه بلغتهم الا انهم اعرضوا عنه. وكذلك انزلناه اي القرآن هتجد ان الایات ماشية كلها دلوقتي ايه في سياق - 00:35:13

هم عايزيين اية السياخ ده ماشي تقريبا من اول السوق. مصرین عايزيين اي حسية ما فيش اي حساسية. في ايه ؟ في قرآن. في حاجة تانية ؟ ما فيش غير قرآن. طب النبي صلى الله عليه وسلم اصلا كان له معجزات حسية كثيرة. لكن حينما يكون الذي امامك معاند - 00:35:28

انت تستمسك بالواحد طيب يبقى طول الصورة عايزيين اي حساسية. فانت تقرأ عليهم الوحي. وتقول لهم الوحي كافي للهداية. اصل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم دعوة شاملة. لو كان التحدي - 00:35:43

طب احنا هنعمل ايه ؟ طب احنا دلوقتي لما نيجي نشتغل في الدعوة احنا عايزيين ندعوا الستة مليار كافر على وجه الارض ما عكس غير الوحي ما عدش غير القرآن - 00:35:56

انت لازم تكلمهم بالایات الحسية فقط او شوية الایات اللي انت معتقد ان فيهم اعجز علمي وخلاص؟ يعني هو الكلام كله حسية فقط طب هذا الكلام الذي موافق لفطرة والذى اذا استمعه الانسان بتجرد وجد ان هذا الكلام يخاطب شيئا بداخله وانه يحتاج اليه - 00:36:05

في محاضرة اجواء. القرآن موافق له يحتاج اليه البشرية بدون خطاب خارجي من من خارجها من خارج البشرية يكونون الانعام يقتل بعضهم بعضا ويسفكون دماء بعض يسفكون دماء بعضهم البعض. لأن هو خلاص ما فيش سلطان - 00:36:25

وكذلك انزلناه حكمًا عربياً. اي يحكم بينكم وقيل الحكم هنا المقصود بالحكمة ذلك انزلناه حكمة وبسان عربي. وكذلك انزلناه حكمًا عربياً وان اتبعت شف الكلام ده لمين ده للنبي صلى الله عليه وسلم وهو المعصوم صلى الله عليه وسلم في قضية التبليغ -

00:36:46

الكلام فيه تعويض بنا نحن لكل من يعمل في الدعوة من بعد النبي صلى الله عليه وسلم. شف شف الكلام. ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولی وله -

وان اتبعت اقتراحاتهم وان اتبعت ايه ها هي باعنة ايه ؟ سماها الله ايه ؟ اهواه يعني الطلبات والاقتراحات دي طلعت عبارة عن مجرد اهواه لشهوات. ده ظاهرها شبهة ويغلق بداخلها شهوة يريد ان -

00:37:26

اماهم. ما احنا قلنا وفرحوا بالحياة الدنيا. دي كانت اشارة ان هذه الاقتراحات وهذا العناد ليس بحثاً عن الحق. ولكن هو مجرد اتباع الهوى فيقول الله له يبقى اهوائهم هنا من معانيها اقتراح الآيات الحسية -

00:37:47

لان استجبت اليهم وبحثت لهم عن آية حسية وتركت ما معك من علم اللي هو الایه ؟ اللي هو الوحي ولئن اتبعت هواهم بعد ما جاءك من العلم اللي هو الواحد لو عملت كده لو سبت الوحي -

00:38:04

وطللت تجادل اهل الباطل بغير الوحي مش هتنتصر. ما لك من الله ملابسين ولا وسبحان الله لا اجد احد يخوض في كثير من المناظرات مع اهل الباطل ايا كان المسميات ويكثر في الكلام بغير الوحي الا ويقع -

00:38:22

لابد ان يكون المصدر الرئيسي لافكارك في النقاش هو الواحد. ثم تستعمل الحجج العقلية الكسيرة المصدر الرئيسي في نقاشك تستعمل الوحي. والوحي كاف. لكن الاشكال زي ما قال شيخ الاسلام ان -

00:38:43

القضية ان الانسان ليس خبيراً بالآيات. وان النصوص مليئة بالتوجيهات سواء على مستوى العقائد او على مستوى الفروع الفقهية هذه النصوص بتعجز وآآ يعني يعني الانسان بيشعر بنقص على حسب جهله بالآيات -

00:39:03

كذلك انزلناه حكمًا عربياً وان اتبعت اوهام بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولعقم. في الآية تحذير للدعاة الى الله سبحانه وتعالى اياكم ان تنصرفوا عن الوحي -

00:39:23

اياكم ان تبحثوا عن ايات اخرى محاولة لاقناع الناس بغير كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا سيؤدي الى آآ يعني خسارة في الجهد ثم يقول الله سبحانه وتعالى شف بقى -

00:39:38

الشبهات والضغط النفسي اللي بيعمله المشرفين الاول عايزين اي حساسية عايزين اي حسية. وبعدين يقول لك ايه وبعدين ازاي تبقى رسولي ازاي يعني تبقى رسول وتكون بتأكل وتشرب -

00:39:57

وتتجاوز زينا كده. طب ما احنا كده طب ما انا كمان ابقي ممكناً ابقي رسول يعني ازاي يعني برغم ان النبي صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر مثلكم. الفارق في الوحي يوحى الي. والوحي واضح -

00:40:07

المطالب انما الحكم الله واحد والو المفروض تكون ملك يكون لك جنة مختلفة عننا. يكون لك شيء بينزل لك من السماء. يكون لك كنز. يكون لك قصر. لكن واحد زيننا -

00:40:21

او تأكل الطعام وتمشي في الاسواق فكانوا يستنكرون ذلك وقال الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية. لست بدعا من الرسل ولو كان الرسول جه ملك يعني لو كان الرسول جه ملك يقول لك اصل انت مش حاسس بنا. بس انت ملك مش عايش حياتنا. انت مش مش عايز لزواج -

00:40:37

ويجي بشر اصل انت بشر زينا انت شمالك مصدقك ازاي ؟ هو القضية في اي مهرب اي محاولة للخروج يعني ييجي ملك يعترضون يأتي بشر يعترضون. هي مجرد الاعتراضات ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلو فيه يعوجون لقالوا انما سكرت ابصراهم. والله -

00:41:03

لو عملت لهم ايه يعني لو فتحت لهم باب من السماء فظلو فيه يعوجون لك دا انت ساحر مبين. هو دا القضية كلها ان هو يريد ان وامانة قضية ليست تكرر ليست في نقص الآيات او في عدم وضوح الآيات -

00:41:23

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فما تحاولش تأتي باية من عندك. وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله. لا تحاول ان تأتي باية غير الوحي. تاني استحضر المشهد - [00:41:44](#)

المشركين عمالين يضغطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين في مكة. عايزين اية حسية. ومش مقتنيين بفكرة الرسول البشري واللي معه كتاب اهل الكتاب كان نقاشهم مختلف. هم مقتنيين ان في رسول بشري ويكون معه كتاب. اعتراضهم على القرآن اعتراض اخر - [00:42:06](#)

لذلك يأتي القرآن المكي يستشهد بهم احيانا. ركز تاني المشركين الوثنين معتبرين اصلا على فكرة الرسول البشري ومعه واحد اهل الكتاب ما عندهمش اعتراض على الفكرة دي ومع اعتراضهم على - [00:42:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القرآن بل قيل ان فريق منهم اول ما جاء بعثة النبي صلی الله عليه وسلم ظنوا ان النبي صلی الله عليه وسلم بعث للعرب فقط - [00:42:47](#)

وان لسة الرسول اللي هيأنيهم في اخر زمن سوف يأتي فقالوا نؤمن بمحمد ما عندهمش مشكلة لكن لما فوجئوا ان رسالة النبي صلی الله عليه وسلم رسالة عامة كفروا بها. يعني اعتراضهم مش على البشرية الرسول ولا على ارسال الكتاب. مع - [00:42:59](#)

فيأتي القرآن ده قام واحد يقول لي ايه؟ هو انا ينفع في مناقشتي مع الملحدين؟ استدل بعض حجج النصارى الا تعارض الوحي عندي؟ اقول له نعم. مش مشكلة هو اصلا بيؤمن بالله. او بعض حجج اليهود ضد الملاحدة؟ نعم - [00:43:15](#)

ثم في نقاشك لكن لا يعارض شيئا لا يصادم شيئا عنه. زي التثليث مثلا ينفع تستدل به ثم تناقشه وده آآ احد اوجه ذكر اهل الكتاب كثيرا في القرآن المكي. يستشهد به. لأن كان المشركين كانوا كان المشركون - [00:43:31](#)

يعظمون اهل الكتاب كده ان هم ايه اصحاب علم وكانوا بيروحوا يسألوهم. كان بيروحوا لليهود يسألوهم. في اكتر من روایة وكانوا بيروحوا يسألوا اهل الكتاب يسألوا على ايه نختبره ازاي نعمل معه ايه مين اللي اقرب للحق؟ مين اللي اهدي سبيلا؟ كانوا يروحوا يسألوا اليهود. فكان ربنا يقول لهم طب روحوا اسئلولهم. هو مش - [00:43:51](#)

كل الرسل بشر عادي وكانوا عادي ممكن يتزوجوا ممكن يأتي بكتاب مش انت بتصدقوهم في اشياء وبتأخذوا منهم شبهاً تلقوها على النبي صلی الله عليه وسلم طب اسئلولهم على البشرية الرسول وارسال الكتاب وانزال الكتاب. اسئلولهم عن هذه القضية - [00:44:14](#)

بل منه من امن من اهل الكتاب. فكان ده دعم للنبي صلی الله عليه وسلم وتأكيد ان البشرية لا تتعارض مع الرسالة بشرية النبي صلی الله عليه وسلم لا تغاض منزلاها. وده احيانا ايضا بيتتصور - [00:44:30](#)

ايه ان اللي يشتغل في الدين لازم يكون شخص ملائكي او شخص متفرغ تماما. يعني احيانا بيجي لنا تصورات مثالية عن العامل الديني. مين اللي قال الان الشخص لازم يعمل لدين يكون شخص لا يخطئ او او قدر المستطاع يجاهد نفسه. لكن احيانا التصورات المثالية بتنمنع الناس من العمل - [00:44:44](#)

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. وما كان لرسول ان يأتي انا حسيتكم نمتوا شوية معلش لان القرطبي يقول وفي في هذه الاية حض على النكاح مش هتتجوزوا - [00:45:05](#)

ماشي؟ صلوا على النبي سجل يا ابني ابعث لي رقم ده عشان ابعته لابويا الخرطوم ده راجل محترم والله. انا طول عمري اقول ان الخرطوم ده محترم يقول الاية دي فيها ايه؟ حضن على النكاح. الزوج. وان ده من آآ سنة الانبياء. خلاص؟ اكتب بقى ولابوك على طول ابعث له - [00:45:20](#)

اي حاجة بقى ازواجا وذرية جمع مش هتغلب هتلاقى هنتصرف ان شاء الله ولقد ارسلنا الرسل من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. وما كان لرسول اي رسول ان يأتي باية اي اية الا ان يأذن الله - [00:45:42](#)

القرآن المكي والمدني ايضا لكن القرآن المكي تحديدا لان كان ضغط المشركين اكثر يركز على وظيفة الرسول الضغط اللي كان بيتعرض له النبي صلی الله عليه وسلم. والمسلمين بل كمية التحذيرات التي جاءت ركزوا مع - [00:46:05](#)

وذه بمعنى دعاء الشرار له اكتر من مفسر وخاصة ابن عاشور في بعض ايات سورة المائدة كمية الایات التي جاءت في الوحي تحذر النبي صلى الله عليه وسلم من ان يترك شيئا او ان يترك اية او ان يترك - 00:46:28

او ان يبحث عن شيء اخر او ان يطيعه او ان يركن اليهم شيئا قليلا او ان يداهفهم ايات كثيرة تحذير كثير جدا اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله له كل هذا التحذير. فما بالنا نحن - 00:46:47

انت متخيّل ؟ يعني ابداعية تحتاج له تأهيل نفسي. لأن الضغط عليه هيقى قوي. الضغط عليه لأن هو اكبر شيء عند الداعية مؤلم له اللي بيعمل في الدعوة غالبا يختصه الله سبحانه وتعالى برفق ورحمة بالناس. فاكبر شيء مؤلم عند الداعية انه يرى - 00:47:03 ناس تفر باتجاه الكوفة. وانا اخذ بحجازكم عن النار. فيكون بيفكر اي وسيلة انقذ بها الناس ذلك كانت المداخل اللي بيحاول بها المشركون الدخول الى فتنة النبي صلى الله عليه وسلم ليست مداخل مادية. هم حاولوا في الاول شوية طب نجوزك طب نخليك - 00:47:23

رئيس وبعدين دي ما كتش بتغيب. بدأوا يخشوا له من ايه ؟ طب هنعبد الهك سنة وتعبد الها سنة اخش له من ايه ؟ طب بص اطرد الفقراء واحسن ناس انت شايفهم دول الملا دول هنبقى معك بس اطربوني - 00:47:43

شو بيسموه بالايه ؟ بالعبادة. بيسموه ان هم هيؤمنوا. هم هم عارفين ان احب شيء اليه ان يؤمنوا. لفظ الطمع لما جه مع المؤمنين جه مع الدعوة الى الله. افطممعون ان يؤمنوا لكم. احنا طمعنا ان الناس تؤمن - 00:47:59

لفظ الطمع لما جه مع اهل الايمان جه ان هم نفسهم ان الناس تؤمن. هذه يستغلها اهل الباطل مش لازم يكون مشرك يعني قعد يقول لك ايه انا هسيبيك تشتفل في الدعوة. بس عايز منك طلب سكر خالص - 00:48:16

ماشي ؟ صلوا على النبي فالخلاصة ان الكلمة التحذيرات دي لها دلالة. يعني التحذيرات اللي جت في الوحي لو اني تبعتها او اياك ان تركن اليهم. اياك ان آآ عبد الهتهم. اياك ان تطيعهم. تحذيرات كثير جدا. طب بيقى التحذير ده - 00:48:32

يعني باللوم اللي احنا لنا اكتر نصيب منه. النبي صلى الله عليه وسلم عصمه الله سبحانه وتعالى قضية التبليغ تحديدا تبليغ الرسالة. طب احنا بيقى مسألة الضغط اللي بيتعرض له الداعية مهمة جدا. فنقول لك انت تحتاج تستحضر هذا - 00:48:55

وانتم بتقرأ هذا في السياق وهذه الایات. فربنا بيقى وما كان لرسول توضيح وظيفة الرسالة زي ما هييجي الوقتي انما عليك وزيفتك واضحة. يطلبوا اية يقول لك مش هنؤمن. طب غير طب بدل طب انما عليك البلاغ وعلينا الحساب - 00:49:10

ده حتى النتيجة البلاغ بتاعك مش لازم تشوّفه زي ما هنشوفه دلوقتي وما كان لرسوله ان يأتي بآيات الا باذن الله لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنه ام الكتاب - 00:49:29

انا خايف اشرح لي انا خايف ارجع من العين انت معكم خمس دقائق لسة او عشر دقائق كده يعني انا هشرح عشر دقائق معك انك انت اللي عايز يشرب او يفوقك - 00:49:47

الایة دي من الایات آآ من اكتر الایات اشكالا في القرآن اختلف فيها المفسرون اختلافا كبيرا انا الاول همشي مع السياق عادي فما نحسش ان فيه مشكلة. وبعدين نقول هو الاشكال جه منين عندهم ؟ - 00:50:01

السياق ماشي دلوقتي المشركين عايزين ايه ؟ آية حسية والقرآن هنا في سورة الرعد لمح ان الآية الحسية ممكن تبقى ايه حد عنده لسه قايلها في اول الدرس ايوه هه - 00:50:17

قارعة يعني عزاب دنيوي ممكن ربنا يخليلي الآية الحسية ايه عدد بيقى السياق ماشي ان هم مش عاجبهم القرآن عايزين آية حسية او ان الله قد عاجل عليهم العذاب اللي هو العذاب الحسي اللي انتم عايزينه. ده السياق - 00:50:34

فربنا بيقى لهم النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول لن يأتي به الا يعلم الله لكل اجل كتاب بعض الروايات ذكرها الامام مجاهد ان لما المشركين سمعوا قول الله سبحانه وتعالى وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله لكل اجل كتاب الموضوع انتهى قالوا لن ينزل علينا عذاب خلاص مش خايفين منك - 00:50:51

فقال الله بعدها يمحو الله ما يشاء ويثبت. الله قادر ان ينزل عليكم العذاب الله سبحانه وتعالى بيقى يمحو الله ما يشاء ويثبت. ايه

علاقتها بالسياق اللي احنا فيه حاجة من اتنين. الله قادر - 00:51:17

ان ينزل الایات التي يريدها او ان الله قادر ان يجعل العذاب عليكم ده السياق اللي ماشي فيه لزلك اللي رجح معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت. دي من اكتر الایات يعني اكتر واحد شفته توسع فيها من المفسرين القرطبي - 00:51:36

جمع كل الاقوال والمتاخرين يعني الشوكاني وهذكر دلوقتي مين اللي افرد لها تصنيف لوحده ادي تحديدا لان الكلمة يمحو الله ما يشاء يثبت. يعني القدر ممكن يتغير فاللي بيهمش مع السياق قال لا لا الموضوع ما لوش اي علاقة بقضية القدر والخلاف العقدي ده خالص. السياق ماشي وده اللي عمله الطبرى. من المتقدمين اللي بيرجح في السياق - 00:51:56  
نسبة كبيرة من المتاخرين اللي بيحروا يرجع في سياق الأيام القاسية. قال لك هنشوف السياق ماشي فمعنا الاية وده مروي عن الحسن ومجاهد ايضا. معنى الاية بكل بساطة الله قادر ان يميتكم وينزل عليكم العذاب. فمن حان اجله هذا قد ماح الله - 00:52:25

اهلهم ويمحو الله. ويثبت هذا من ابقاء الله فيها ايهما المعترضون ايها الساخرون من النبي صلى الله عليه وسلم المستعجلون بالعذاب الله يمحو ما يشاء منكم ويثبت من يشاء وعنده ام الكتاب في علمه سبحانه وتعالى - 00:52:44  
واضح كده السياق؟ او يمحو الله ما يشاء ان يغير الله شكل الایات كما يشاء. لان فيه ناس جت قالت لك ايه طب اقول لك على حاجة مش انت بتستشهد بالرسل السابقة؟ احنا عايزيzin اية زي بتاعة الرسل السابقة - 00:53:04  
احنا عايزيzin الاية العصر اشمعنى سيدنا موسى كان مع العصا؟ احنا عايزيzin منك انت اية العصر. او عايزيzin منك اية احياء الموتى وده ولو ان قرآنًا سئلت به الجبال واتكلمنا فيه - 00:53:22

فيمحو الله من يشاء يغير الله طريقة الایات. واتكلمت قبل كده آآ الدرس اللي فات حدث وانما كان الذي اوتته ان هنا الاية اختلفت عن الامم السابقة وان اية النبي صلى الله عليه وسلم في الكلمة حتى تستمر دعوته الى يوم القيمة. يعني الاية حسية مرتبطة بوجود النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:36

لان الاية الحسية لا يفعلاها الا النبي. فلو مات لما مات سيدنا موسى خلص العصا لم تشق البحر بعد ذلك. بعد موته هو الذي يشق البحر به المرأة الحسية مرتبطة بوجود النبي. فلذلك كانت دعوة كلنبي دعوة مخصوصة مش دعوة عامة. لكن لما كانت اية النبي صلى الله عليه وسلم هي الوحي والوحي - 00:53:59

يتناقل بين الناس فكانت اية عام. احنا بننقل بلغوا عنى احملوا عنى هذه الاية للناس. بلغوا عنى ولو اية انت ممكن تحمل انا ما بحبش استعمل لفظ المعجزة. لفظ الاية اضبط. لكن بلغوا عنى هذه المعجزة للناس - 00:54:21

ده المعنى ماشي كده في السياق ببساطة جدا. وزي ما قلت الطبق يرجح كده يمحو الله ما يشاء. يعني يهلك الله من جاء اجله. ويثبت بيقي من جاء والله قادر على ان يهلككم وعنده ام الكتاب في اللوح المحفوظ علم كل شيء سبحانه وتعالى - 00:54:39  
وبعد كده طب الناس دي هتموت امتي يا رب؟ مش ربنا قادر ان هو لو احنا هنمتشي كده مع الترجيح الطبرى والقاسم. طب مش ربنا قادر ان يميتهم؟ طب يا رب هيموتوا امتي وتهلكهم امتي يا رب - 00:54:57

امتي اللي بعدها. فاما زربينك جايز تشووفه جايز ما تشووفش. يعني ممكن اموت وما اشوفش اي حد اهلك؟ نعم. يعني ممكن اموت وما اشوفش اي نصب وممكن افضل واشوف بعض الناس نعم. اما زربينك بعض الذي نعدهم ممكن تشووف بعض التمكين او نتوفينك - 00:55:07

انت دورك ايه اللي تعمله لغاية لما تموت ها فانما عليك البلاغ. دورك تبلغ الناس بس وعليها الحساب. الحساب بقى الحساب حسابه عجلناه لهم في الدنيا عجلناه في سورة صاعقة. عجلناه في صورة قارعة عجلناه في صورة سيوف المؤمنين في - 00:55:29  
الفتوحات عجلنا في خسف. ايا كان التعجب او اخرناه الى يوم القيمة. هذا من شأنه. ليس من شأنك هذا من امر الله سبحانه وتعالى عليك البلاء وعليها الحساب والمفروض هم انا بكم شف الصيغ ان انا مكمل. وبعد ما اخلص خالص هرجع للاية اللي فيها يا شيخ - 00:55:48

عشان اللي عايز ما يسمعهاش خلاص يقوم يمشي يعني نكمل كده ايه التفسير بالسياق يعني ربنا بيقول لهم يا ايها المعترضون على  
اية القرآن الله قادر على ان يهلككم وقت ما يشاء. وهذا في علمه سبحانه - 00:56:09

وتعالى. طب احنا كمؤمنين هنشوف ده امتي ؟ انا نفسي ان اهل الباطل ربنا يهلكهم حتى تقر عيني ويشفني صدور قوم مؤمنين فاما  
يدلينك بعض الذين عدوهم او لا يفمنك - 00:56:24

فلينا مرجان. طب انا دوري ايه فانما عليك البلاغ. ما لكش دعوة بالحساب هيجي امتي ما تشغلش بالك فلان هيحاسب امتي. وفلان  
هيموت امتي ؟ وفلان هيقطع امتي ؟ ما تشغلش بالك. قد يتوب الله عليه. انما عليك البلاغ - 00:56:34  
الحساب طب وهم يعتبروا ازاي اولا يرى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. والله يحكم لا معقب الحكم. الاية دي لو مكية  
اي او لم يرى المشركون الى الامم السابقة كيف اهلكهم الله سبحانه وتعالى ؟ وهي ده معنى نقص الارض من اطرافها انا نأتي الارض  
ننقصها من - 00:56:50

ان كان فيه امة عظيمة في اليمن اهلكها الله. امة عظيمة في العراق وحضارة عظيمة اهلكها الله. وامة وحضارة وعلم في مصر اهلكها  
الله سبحانه وتعالى. حضارات وامم نقصت الارض من اطرافها - 00:57:14

اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. والآثار باقية. الكفار اللي مستعجلين بالعذاب وبيستهزئوا بالنبي وسلم وبيطالبوا بالالية  
الحسبية. واستهزئوا قد استهزأ برسل بعد ما جاء التحذير بالقارعة بعد ما جاء التحذير بالالية الحسبية وبالعذاب الدنيوي استهزأوا به  
النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الله لهم اولم يرى الذين كفروا - 00:57:29  
انا نأتي الارض وننقصها من اطرافها دي لو مكية. لو مدنية كان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يحدس له بعض الفتوحات والانتشار  
قبل فتح مكة فربنا بيقول لهم او لم ير الذين كفروا انا نأتي الارض بدأ بفتح يحدث اذروا ان يحل النبي صلى الله عليه وسلم  
قريبا من داركم - 00:57:49

احنا قلنا او تحل قريبا اي القول الثاني او تحل يا محمد انت قريبا من دارهم اي في فتح مكة اولم يرى الذين كفروا ان نأتي الارض  
ننقصها من اطرافها والله اذا حكم بذلك فلا معقب لحكمه. يعني ربنا لو حكم ان انت تهلكوا لا معقب لحكمه. والله - 00:58:09  
ويحكم يعني ما فيش حد يراجع ربنا. ولا يسأله ولا يرد هذا الحكم. والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب. طب هم  
بيواجهوا هيواجهوا الضغط الخطاب القوي ده ازاي ؟ ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم القوية دي ازاي ؟ وهيواجهوا دعوة المؤمنين  
ازاي بالذكر - 00:58:25

وقد مكر الذين من قبلهم. مكر بقى عن طريق محاولة اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم. محاولة صرف الناس عن الدين. محاولة  
تعذيب المسلمين. محاولة فتنة الناس بالشبهات. مكر وعظيم - 00:58:45

وقد مكر الذين من قبلهم لكن كلمة جميلة للزمن يقول فعل الله مكرهم كل مكر. فللله المكر جميعا. كل اللي انت بتعملوه ده كأنه  
موجود ولا كانه موجود ليه وقد مكر الذين من قبلهم فان الله مكروا جميعا. ليه ؟ ليه كأنه مش موجود ؟ يعلم ما تكسب كل نفس. كل  
شيء تحت مشيئة الله وارادته - 00:58:57

يعني لما اتكلمنا في سورة العنكبوت وقلنا ان جهد اهل الباطل في صناعة الباطل كجهد العنكبوت. من فترة والله المثل الاعلى شفت  
عنكبوت قاعد يعمل بيت العنكبوت وتعبان فيه عشان يمسك نملة وبعدين وقعت نملة في - 00:59:25

في شبكة العجم. وقعد يلف النملة ووجه يعنى انا اروح وارجع ولا ايه لسه شغال والله المثل الاعلى العنكبوت بالنسبة لك عيد ممكن  
كل الجهد بعد ما عمل الشبكة وعمل مش عارف ايه ووقع النملة. كل الجهد اللي عمله راح. انما امرنا - 00:59:44

سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. لكن القضية ولو يشاء الله لانتصر منه ولكن ليبلو بعضكم ببعض هؤلاء اصلا  
بجهودهم في الباطل يخرجون الطاعات التي بداخلهم. التي ما كانت لتخرج لولا جهودهم في - 01:00:06

الباطل يعني جهد اهل الباطل ده استخرج من اهل الحق دماء واموالا وجهودا ما كانت لتخرج لولا هذه فهؤلاء يخرجون ما بداخلنا  
من طاعات بل لن يكون المرء شهيدا يلقى الله سبحانه وتعالى شهيدا في المعارك الا بوجود اهل الباطل - 01:00:25

قال ويشاء الله ان انتصر منه ولكن يملا ببعضكم ببعض والله المكر جميما. يعلم ما تكسب كل نفس. كل تخطيط كل تدبير امريكا مع روسيا مع الصين او كل منظومة التدبير لاهلاك الاسلام اي كان وايا كان التوجه وايا كان الطريقة يعلم ما تكسب كل نفس - 01:00:50 والعاقبة للمتقين. وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار في الدنيا قبل الآخرة التي قد لا نراها نحن. فانا لانك بعض الذين اعدوهم اوما توفاهم. مش لازم تشوف النصر لكن لابد ان تموت وانت موقن انك على الحق - 01:01:14

بعد كل التوضيح ده اللي طول السوق ويقول الذين كفروا ايه ؟ لست مرسلا. تبقى يا اخي انت حتى مش اخي. اقول لك ايه بس يعني كل التوضيح ده ومصر لست مرسلا. مش انا برضو مش هقول - 01:01:31

انت هتقول له ايه في الآخر؟ خلاص كفى بالله شهيدا بيبني وبينكم بقى ايه هجيب لك ايات واقنعتك واقعد الموضوع انتهى. طب يعني ايه اذا كان هو مش مؤمن بالله كفى بالله شيئا. يعني ايه كفى بالله شهيدا؟ سيشهد - 01:01:52

الله لي دي شرحتها بالتفصيل في سورة الانعام اول السورة في اخر السورة يعني ايه سيشهد الله لي ؟ ربنا سيدبر ويرتب امور تنصر اهل الحق. الله سيشهد لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم انها الحق وقد كان - 01:02:09

ما فيش اسباب وبينتشرة الاسلام بينتشر الان في فرنسا والمانيا بصورة عجيبة ضعف سقوط رموز وتعزيب وتأخر مادي. رغم كده بينتشر الاسلام قل كفى بالله شهيدا. الله يغرس لهذا الدين - 01:02:30

كفى بالله شهيدا بيبني وبينكم. ومن عنده علم الكتاب ايضا سيشهدون لي ومن عنده علم الكتاب سيكون جيدا. مين اللي عنده علم من كتاب الله يشهد للنبي صلى الله عليه وسلم ؟ اما اهل الكتاب الذين امنوا. عبدالله بن سلامة - 01:02:51

واعترض سعيد ابن جبیر وغيره وقال للسؤال مکية كيف يكون عبدالله بن سلام ؟ كان سعيد الجویر بيرفض وغيره. لكن ازاي ؟ انا ارفض ان ربنا سلف وغيره قال لا هو عبدالله بن سلم - 01:03:07

عبدالله ابن سلام لان هو عبدالله بن سلام نفسه في اثره ان كان فيه ضعف هو نفسه في في حصار عثمان لما اراد ان يدافع عن عثمان رضي الله عنه حينما كان خليفة راشد في اخر ايام حياته رضي الله عنه - 01:03:20

دخل عبدالله ابن سلام يدافع عن عثمان وقال انا نزلت في هذه الایات لكن الحديث فيه ضعف. فممکن حتى لو نزلت فيه اي هو من يصلح ان تكون فيهم هذه الاية - 01:03:32

طيب يا من عنده علم الكتاب ان الذين امنوا من اهل الكتاب او المؤمنين فاحنا ربنا يرزقنا يا رب واياكم علم الكتاب. ما احنا ممکن نكون لذلك قال بعض اهل العلم هم الصحابة. او هم كل مؤمن اتاه الله - 01:03:46

في الكتاب سوف يشهد للنبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله ان نكون منهم تشهد تكون شهيد للنبي صلى الله عليه وسلم ان دعوته حق بتطبيق سنته ونشر دينه. او ومن عنده علم الكتاب - 01:04:01

والله فمعنى الاية قل كفى بالله وبمن عنده علم الكتاب شهيدا بيبني وبينكم تاني يا اما مانع دعم الكتاب اما اهل الكتاب او المؤمنين علماء اهل الایمان. او الله سبحانه وتعالى. فبدأ لو قلنا ان المعنى لان في القراءة وان كانت هي شاذة بس كانت بتأتي بأساليب - 01:04:17

صحيحة لكن لا يقرأ بها لكن القراءة الشاذة اللي جاءت بسند صحيح تصلح للتفسير يعني يصلح ان احنا نأخذ منها قول في التفسير. لكن لا يقرأ بها. ان في القراءة ومن عنده علم الكتابة - 01:04:38

ذكري اضعف ومن عنده علم الكتاب. عشان هو من عنده علم الكتاب. اي من عند الله سبحانه وتعالى. يبقى المقصود ختام الله الصورة بدأت انهم بيعرضوا عن الكتاب وبعد كده الاية الثانية الله وصف منزل الكتاب. وفي السورة هنا تختتم ان الله سبحانه وتعالى هو لو قلنا - 01:04:54

هو عنده علم الكتاب وسوف يشهد لك ايها النبي صلى الله عليه وسلم كده الصورة بدأت الاعراض عن الوحي وان الله سبحانه وتعالى بقدرته وبرحمته انزل هذا الوحي وتكلم به سبحانه وتعالى ثم الختام استمرار المشركين - 01:05:14

على الاعراب عن الواحد. نرجع بقى لایة ايه ؟ انا مش ناسي مش هسيبكم احنا كده قعدنا ساعة وقد ايه انا هخلص ان شاء الله. احنا

01:05:34 خلصنا خلصنا. كل سنة وانتم طيبين -

الاية الكلام ممكن يبقى فيه صعوبة بحسين ان اللي عايز يمشي خلاص يمشي نستفيد شوية قواعد في التفسير كده. يمحو الله ما يشاء ويثبت عن دواء الملك ده. هو الاول لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء. اثبت عدمكم. يعني ايه بكل اجل كتاب؟ اجل -

01:05:48

مدة محددة مضروبة المعنى لكل مدة كل مدة رينا يعني ايه من كل مدة؟ يعني مسلا قدر الله ان الامة الفلانية الفرعونية الامة حضارة كذا اي امة تعيش من سنة كذا لسنة كذا - 01:06:03

اول امم على مستوى اول اعمار على مستوى الافراد. الاجال على مستوى الافراد او على مستوى الامم لكل اجل كتاب. يعني كانت امة ثمود لها ها ده اجل تنتهي عنده - 01:06:22

القوم نوح كان لهم اجل كل ده كان مكتوب ما كانش كده لكن بامر مقدر بحسبان يبقى كل اجل سواء على مستوى الافراد احنا او امم كل اجل ايه؟ كتابة - 01:06:36

هذا الكتاب ظاهر الكلام كده قد يتغير. يمحو الله ما يشاء ويجعل لهم الكتاب. اللي خلى المفسرين يقفوا هنا كده يختلفوا. يقول لك دلوقتي لدرجة ان في كتاب آآ من اقوى ما كتب في شرح الاية دي عقديا. اسمه المحو والاثبات في المقادير. تأليف دكتور عيسى عبدالله السعد - 01:06:52

اقوى ما كتب في شرح هذه الاية. ليه بقى ليه الاية دي عملت اشكال؟ احنا عندنا دلوقتي نصوص في القرآن وفي السنة ظاهرها ان المقادير والاقدار التي كتبت الموضوع لا تغادر فيها - 01:07:13

جف القلم بما هو كائن يوم الى يوم القيمة. الموضوع انتهى اني اذا جاء جنوب لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون. ان كل شيء مقدر رفعت القلم وجفت الصحف. عندنا نصوص في القرآن وفي السنة ان - 01:07:32

اقدار لا تتغير. عندنا نصوص تانية ان في اقدار بتتغير. زي ان اللي بيصل الرحيم ينسأ له في اثره وبارك له في عمره او يمد له في اجله. عندنا نصوص تانية زي هنا يمحو الله ما يشاء ويثبت ما يعمر من عمر ولا ينقص من - 01:07:47

عمره نفهم ازاي ظاهر ومتعارف. من العلماء من قال ان كل شيء انتهى وما فيش اي محو ولا اثبات في اي حاجة امال يعني ايه ؟ قال لك لا الموضوع ما لوش علاقة بالقدر خالص. الموضوع اللي احنا قلناه بقى في السياق ان يهلك من جاء اجله ويبقى من كتب الله انه بقى - 01:08:07

هو ما لوش علاقة بتغيير القدر ولا اي حاجة. يعني صحيفتك اللي لما انت اتولدت جه ملك ونفح فيك روح. وقال الله سبحانه وتعالى اكتبوا وكتب لحظة ولادتك. الاجل وشقى ام سعيد وكل حاجة اتكلبت والرزق - 01:08:29

اتكتب ده ما بيتغير دول اللي رجعوا النصوص دي. فيه ناس قالت لأ احنا عندنا نصوص ان بيحدم تغيير اشهر نصوص اللي بسبب اعمال الخير وان البر بيزيدي في العمر - 01:08:46

وان بيصل رحم بيوصف له في عمره. وان يمحو الله ما يشاء ويثبت وان ما ما يعمر من عمل ما ينقص من عمره. طب ايه ده اعمل ازاي؟ ردوا على كل ده. قالوا كل دي معنويات وردوا على كل الايات وقالوا يمحو الله ما يشاء ويثبت اللي اختار القول ده. ما لهاش علاقة وان من عمره اي من عمر شخص اخر - 01:09:01

على كل ده وقالوا المقصود به البركة في العمر وما فيش زيادة ولا تغيير ولا اي حاجة ما بتتغير والصحائف كلها اتكلبت وما فيش تغيير. القول ده ارى ان هو ضعيف - 01:09:21

في ناس رجعوا بقى القول الثاني. قالوا كل حاجة بتتغير. كل الصحف بتتغير وده برضو في اشكال السؤال هنا التغيير المحو والاثبات في اي كتاب وفي اي شيء. المسؤولين دول هم اللي دوخوا العلماء - 01:09:28

الكتاب ده ملخص القضية دي المحو والاثبات ده بيحصل فين؟ دي مسألة عقدية في اي كتاب وفي اي شيء. منهم من قال المحو والاثبات في كل شيء الا في اربعة امور. وحددوها بالاجل والشقاوة - 01:09:47

السعادة والرزق والاعمال اللي بتعملها. الباقي ممكן غير بعض الاشياء محو الزنوب ان يكون صالح بعض الاشياء تتغير. لكن هذه الامور لا تتغير المحو والاثبات عام وده زاهر الاية يمحو الله ما يشاء - [01:10:02](#)

يبقى الظاهر الايات ان المحو والاثبات عام في كل الامور. في الاجل وفي الرزق شقي ام سعيد طب ازاي هنا بقى يجي في اي كتاب في عندنا ده اللي انا بقوله ده ملخص وهذكر لكم دلوقتي لاسباب الخلاف - [01:10:24](#)

عن اللوح المحفوظ وعندي كتاب سنوي في ليلة القدر. وعندنا كتاب بيحمس مع ولادة الانسان اللي هو العمر بتاعه. من لحظة ولاد في هذين الكتابين يحدث التبدل. وده اختيار جمع للعلماء - [01:10:41](#)

عندنا تلات كتب بعضهم قال اربعة. احنا عندنا تلات كتب. لوح المحفوز وده اللي مكتوب فيه كل شيء. قال الله للقلم اكتب فكتب كل شيء وعنه ام الكتاب هنا المقصود باللوح المأثور - [01:11:00](#)

لان بعض الناس قالت كلمة ام الكتاب هي علم الله. لا احنا بنقول لأن في كتاب مش من اولها ان ده كتاب حقيقي اسمه اللوح المحفوظ هذا لا يحدث فيه تبدل ولا محو ولا اي حاجة زي ما هو ما يحصلش فيه تغيير. من العلماء من قال زي السيوطي والشوكانى قال ممكן هذا احتتمال يحمل - [01:11:16](#)

لكن ده مش مش الرجال في كتابين تانيين اللي مع ولادتك يكتب والسانوي في ليلة القدر. هذا قد يغير لانه يكون امام الملائكة فقط. فيقال الملائكة امسحوا كذا واكتبوا كذا - [01:11:35](#)

بعض الناس قال لأن ده المكتوب اصلا في الكتب دي معلق يعني ايه معلق؟ يعني تلاقي مكتوب في كتابه ان وصل رحمه فيعيش الى الى ستين سنة. وان لم يصل فيعيش الى اربعين سنة مسلا - [01:11:57](#)

لكن لا نحتاج الى ان آآ الاية دي عملت اشكال ليه ؟ لأن يا جماعة ودي نقطة مهمة نفهمها في التفسير احيانا في شخص عنده عقائد يعني الفلسفه والمعتزلة والاشاعرة والسلف عندهم اختلافات في قضايا معينة. طبعا الاشعار اقرب بكثير من دول - [01:12:12](#)

لكن كل واحد من دول كان له تصور على اساسه بيفسر الاية دي. يعني المعتزلة مسلا عندهم القول بالاجلين. يعني ايه بالاجلين؟ يعني يقول لك انت عندك اجلين. اجل انك تموت عادي بيسموه موضة طبيعية. او انك تموت حد يموتك. ده موتك قبل اجلك. لأن عندهم العبد هو اللي بيخلق الافعال مش ربنا. قصة كده ما لناش دعوة بهم يعني - [01:12:31](#)

قصص الفلسفه عندهم قصص حاجة اسمها البدء وان بدا لله ان هو يغير قصص كده عندهم والعياذ بالله مبحث اسمه الموافاة عند الاشعة. شاهد ان العقيدة اثرت في تفسير الاية. فبدأ يحول الاية على عقيدته. مستنيك من الكتب الجميلة قوي - [01:12:51](#)  
طب آآ ياسر المطرفي اسمه العقائدية مش العقيدة. العقائدية وتفسير النص القرآني. ازاي خلى عقيدته اللي تفسر النص؟ مش النص اللي يبني له فعشان كده سماها العقائدية مش العقيدة. سمي ان الفعل ده العقائدية مش العقيدة. ازاي ان شخص مصمم انه عنده حاجة ومصمم يلوى النص القرآني - [01:13:07](#)

توافق ما يريد طيب الخلاصة المفسر يعمل ايه لما يعمل حاجة زي كده؟ الترجيح اما ان ينظر الى اثار السلف. او ان ينظر الى السياق اللي نظر الى السياق اللي نظر الى اثار السلف وجد اختيارات كثيرة ومتفاوتة - [01:13:27](#)

فاختار من اثار السلف ما وافق السياق. ده اللي عمله الطبرى تاني الدرس خلص يا جماعة من بدرى بس بقول قواعد لما قابلنا اية فيها اشكال زي دي نعمل ايه - [01:13:48](#)

انت عندك الترجح بطرق كثيرة منها السياق واللغة واثار السلف الطبرى لقى اعصار متنوعة اختار منها قول الحسن ومجاهد متناسب مع السياق طب لما نيجي نبص للسياق احنا شفنا هيدينا معنى من اتنين. نزول العذاب او تغيير الاية - [01:14:04](#)  
الافق. يقول لك لما تبص على الاثار ممكן تبص الاول على ابن عباس. ليه تبص على ابن عباس؟ ليه ابن عباس مقدم؟ لما نيجي نبص في تفسير القرآن ليه ابن عباس مقدم - [01:14:24](#)

قريب من نفسك كان فيه ناس اقرب ده ابن عباس كان صغير النبي تعالىوا اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. النبي اجعلني. عن ابي مجاهد. فعشان كده بيقدموا تفسير ابن عباس. جينا نبص على ابن عباس - [01:14:39](#)

ابن عباس له تلامذة كتير نقلوا عنه فلقينا ثلاثة من تلامذته عكرمة وسعيد ابن جبير. وآ علي ابن ابي طالب ابن طلحة مش تلميز مباشر. هو علي ابن طلحة ابن عباس دي روایة مشهورة في بينهم واسطة - [01:14:58](#)

سواء مجاهد او سليم جويد لكن بيحسن السندي. لقينا ان التلات اسانيب دول كل واحد يقول قول ان معناه ينسخ ما يشاء من القرآن ويبقى ما يشاء وقولي معناه ان هو آ في كل الاشياء ما عدا امور معينة. قوله عن عكرمة اللي هو اللي انا اخترته في الآخر ان فيه كتابين - [01:15:11](#)

ده عكرمة عن ابن عباس. يحدث فيهم المحاو للاثبات والكتاب لا يحدث فيه محاو للاثبات اللي هو الوحي المحفوظ ابن عباس عنده نشوف بقية السلف ابن مسعود بيり ان كل شيء قابل انه الله يفعل ما يشاء. لذلك بيروي اثاره عن ابن مسعود وسيدنا عمر ابن الخطاب بعضهم حسنا بعضهم بعض - [01:15:31](#)

انه كان يطوف ويقول اللهم ان كنت كتبتي عنك شيئا فامحني واكتبني سعيد. ان يكون من السعداء من من اللي بيخشوا الجنة دعاءه ده معناه ان ممكن يمحى ذلك لما جينا نبص على الاثار لقينا تلامذة ابن عباس قالوا اقوال مختلفة ابن مسعود له قوم الحسن له قول اللي اختاره الطبق. طب واحد يقول لي طب ما الاثار دي كده انا استفدت منها ايه - [01:15:48](#)

كان ودي قاعدة مهمة في تفسير القرآن. كان السلف يفسرون الآية باللسان. وده سبب احد اسباب الاختلاف عن ابن عباس. اما انك تراجع السندي شف سعيد ابن جابر مين اللي روی عنه مسلا اللي كان هنا - [01:16:15](#)

نعم. طب نشوف بقية السنة دي مين اللي روی عن عكرمة تدرس السنة او تشوّف مين اقرب تلميز له او مين اقدم او ممكن يغير الوقت؟ او ان يكون المفسر وده اللي حصل هنا لترجمي بعض العلماء ان المفسر بيضرب - [01:16:30](#)

مثال مرة ضرب مثال بالنسخ يمحو الله ما يشاء ويده. ومرة ضرب ميثاق مثال بالاجل. ومرة ضرب مثال بهذا. فيكون المفسر من السلف لا يقسوا هذا المعنى فقط بل يكون يفسر بالآية؟ بالمثال. وده احد اسباب اختلاف المفسسين اللي بتقابلك عن السلف وانت - [01:16:50](#)

اقرأ تفسير ابن كثير مثلا. عشان كده وهو اخت الایام وهو ده من عطاءات القرآن المتنوعة هذا من عطاءات القرآن المتنوعة. ملخص كل هذا ما قلتة ان انا ببص على آية يمحو الله ما شاء الله. على السياق ارى ان ترجيح الطبرى - [01:17:10](#)

والقاسمي اقرب للسياق حقيقة لكن هل هذا يمنع من الاستفادة من معنى الآية في العموم؟ لأن بالعكس ده بيزيدي عطاء النص القرآني ان الآية في السياق لها اعلن وان الآية بمفردها كقاعدة عامة لها معنى اخر طالما السلف اقرروا ذلك - [01:17:28](#)

معلش انا طولت لكن انا قلت اختتم السورة ببعض القواعد اللي تقييد اللي عايز يرتقي في القراءة ولا سيما في التفاسير اللي بتذكر اقوال مختلفة زي ابن كثير والطبق ويعرف ان المفسر ما كانش بيلاعب - [01:17:47](#)

يعني المفسر الواحد لان انا دورى اغلبه هو جامع لما قيل. المفسرين اتبعوا انفسهم واذهانهم لخارج هذه اللي بتجيوني بالتفاسير. من الله عز وجل علينا ان قيد لهذه الامة هؤلاء الرجال الذين بذلوا اعمارهم لكتابة التفسير لكتاب الله سبحانه وتعالى - [01:18:01](#) تعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وان يفقهنا في الدين. وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. اقول قولي هذا واستغفر لك سبحانك الله وبحمدك اشهد ان استغفر لك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - [01:18:21](#) - [01:18:31](#)